

تفسير البغوي

199 - قوله D : { وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله } الآية قال ابن عباس وجابر وأنس و قتادة : نزلت في النجاشي ملك الحبشة واسمه أضحمة وهو بالعربية عطية وذلك أنه لما مات نعاه جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله ﷺ لأصحابه اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم النجاشي فخرج إلى البقيع وكشف له إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر أربع تكبيرات واستغفر له فقال المنافقون : انظروا إلى هذا يصلي على علق حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه فأنزل الله ﷻ تعالى هذه الآية . وقال عطاء : نزلت في أهل نجران أربعين رجلا [من بني حارث بن كعب] إثنين وثلاثين من أرض الحبشة وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى عليه السلام فأمنوا بالنبى ﷺ وقال ابن جريج : نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه .

وقال مجاهد : نزلت في مؤمني أهل الكتاب كلهم { وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله } { وما أنزل إليكم } يعني : القرآن { وما أنزل إليهم } يعني : التوراة والإنجيل { خاشعين } { خاضعين متواضعين } { لا يشترون بآيات الله ثمنًا قليلًا } يعني : لا يحرفون كتبهم ولا يكتمون صفة محمد ﷺ لأجل الرياسة والمأكلة كفعل غيرهم من رؤساء اليهود { أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب }